

¹وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ جَبَّارَ بَاسٍ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ رَانِيَةٍ. وَجَلْعَادُ وَلَدَ يَفْتَاخَ.² ثُمَّ وَلَدَتْ امْرَأَةٌ جَلْعَادَ لَهُ بَيْتِينَ. فَلَمَّا كَبِرَ بَنُو الْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَاخَ، وَقَالُوا لَهُ، لَا تَرْتُدَّ فِي بَيْتِ آبَتِنَا لِأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى.³ فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبٍ. فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَاخَ رَجَالُ بَطَالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ.⁴ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمُّونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ.⁵ وَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ دَهَبَ شَيْوُخُ جَلْعَادَ لِيَأْتُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبٍ.⁶ وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ، تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَنُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ.⁷ فَقَالَ يَفْتَاخُ لِسُيُوحِ جَلْعَادَ، أَمَا أَبْعَضُكُمْ بَنِي أَنْتُمْ وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي. فَلَمَّا ذَا أَتَيْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ إِذْ تَصَافِقْتُمْ. فَقَالَ شَيْوُخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ، لِذَلِكَ قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ إِلَيْكَ لِتُدْهَبَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُّونَ، وَتَكُونَ لَنَا رَاسًا لِكُلِّ سُكَّانِ جَلْعَادَ.⁹ فَقَالَ يَفْتَاخُ لِسُيُوحِ جَلْعَادَ، إِذَا أَرَجَعْتُمُونِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَدَفَعْتُهُمُ الرَّبَّ أَمَامِي فَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ رَاسًا.¹⁰ فَقَالَ شَيْوُخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ، الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ.¹¹ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شَيْوُخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَاسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَاخُ بِجَمِيعِ كَلَامِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.¹² فَأَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ يَقُولُ، مَا لِي وَلَكَ أَنْتَ أَتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمُحَارَبَةِ فِي أَرْضِي.¹³ فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ، لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ ضُغُودِهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ أَرْثُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَإِلَى الْأَزْدُنَّ. فَلَاآنَ زِدَّهَا بِسَلَامٍ.¹⁴ وَعَادَ أَيْضًا يَفْتَاخَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ¹⁵ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَاخَ، لَمْ يَأْخُذْ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ مُوَابَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ،¹⁶ لَأَنَّهُ عِنْدَ ضُغُودِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي الْقَفْرِ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ وَأَتَى إِلَى قَادِشَ.¹⁷ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا، دَعْنِي أُعْتِزُّ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادِشَ. وَسَارَ فِي الْقَفْرِ وَدَارَ بِأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْضِ مُوَابَ وَتَرَلَ فِي غَيْرِ أَرْثُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى ثُحْمِ مُوَابَ لِأَنَّ أَرْثُونَ ثُحْمُ مُوَابَ.¹⁸ ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ، دَعْنِي أُعْتِزُّ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي.²⁰ وَلَمْ يَأْمَنْ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَغْتَرَّ فِي ثُحْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَتَرَلُوا فِي

بَاهَصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ²¹ قَدَقَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَصَرَبُوهُمْ، وَامْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ سَكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ. ²² فَاُمْتَلَكُوا كُلَّ نَحْمِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَرْبُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَمِنْ الْقَفِيرِ إِلَى الْأُرْدُنِّ. ²³ وَالْآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. أَقَانَتْ تَمْتَلِكُهُ. ²⁴ أَلَيْسَ مَا يُمْلِكُكَ إِبَاهُ كَمُوشِ إلهِكَ تَمْتَلِكُ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا قَائِبَاهُمْ تَمْتَلِكُ. ²⁵ وَالْآنَ قَهْلُ أَنْتِ خَيْرٌ مِنْ بَالَاقِ بْنِ صُغُورَ مَلِكِ مُوَابَ، قَهْلُ خَاصَمِ إِسْرَائِيلَ أَوْ خَارِبِهِمْ مُحَارَبَةً. ²⁶ حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي خَشْبُونَ وَفَرَاهَا وَعَرْوَعِيرَ وَفَرَاهَا وَكُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْبُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلَمَّاذَا لَمْ تَسْتَرِدِّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ. ²⁷ قَائَا لَمْ أَخْطِئِي إِلَيْكَ. وَأَمَّا أَنْتِ فَأَنْتِ قَاتِكِ تَفْعَلِي بِي سَرًّا يُمَحَارِبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِي التَّيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُّونَ. ²⁸ فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِكَلَامِ يَفْتَاخِ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ. ²⁹ فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ جِلْعَادَ وَمَتَسَّى وَعَبَّرَ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنْ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ عَبَّرَ إِلَى بَنِي عَمُّونَ. ³⁰ وَتَدَّرَ يَفْتَاخُ تَدَّرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا، إِنَّ دَفَعْتَ بَنِي عَمُّونَ لِيَدِي ³¹ قَالِ الْخَارِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُّونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأَصْعِدُهُ مُحَرَّقَةً. ³² ثُمَّ عَبَّرَ يَفْتَاخُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. ³³ فَصَرَبَهُمْ مِنْ عَرْوَعِيرَ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى مَبْيَتِ عِشْرِينَ مَدِينَةً وَإِلَى أَيْلِ الْكُزُومِ صَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا. فَذَلَّ بَنُو عَمُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ³⁴ ثُمَّ أَتَى يَفْتَاخُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا بِأَبْنَيْهِ خَارِجَةً لِلْقَائِيهِ يَدْفُوفٍ وَرُقُصٍ. وَهِيَ وَجِيدَةٌ. لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرَهَا. ³⁵ وَكَانَ لَهَا رَأَاهَا أَنَّهُ مَرَّقَ نِيَابَةً وَقَالَ، أَوَ يَا ابْنَتِي. قَدْ أَحْرَقْتِنِي خُرْبًا وَصِرْتَ بَيْنَ مُكْدَّرِي، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ قَمِي إِلَى الرَّبِّ وَلَا يُمَكِّنِي الرَّجُوعُ. ³⁶ فَقَالَتْ لَهُ، يَا أَبِي، هَلْ فَتَحْتُ قَالَكِ إِلَى الرَّبِّ. فَأَفْعَلِي بِي كَمَا خَرَجَ مِنْ فَيْكِ، بِمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ انْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُّونَ. ³⁷ ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا، فَلْيَفْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرُ، ائْرُكْنِي شَهْرَيْنِ قَادَهُبَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ الْجِبَالَ وَأَبْكِي عَذْرَاوَتِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي. ³⁸ فَقَالَ، أَذْهَبِي. وَأَرْسَلَهَا إِلَى شَهْرَيْنِ. قَدْهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَتْ عَذْرَاوَتُهَا عَلَى الْجِبَالِ. ³⁹ وَكَانَ عِنْدَ نِهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَقَعَلَ بِهَا تَدْرُهُ الَّذِي تَدَّرَ. وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا.

فَصَارَتْ عَادَةً فِي إِسْرَائِيلَ⁴⁰ أَنَّ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبْنَ
 مِنْ سَيِّئَةٍ إِلَى سَيِّئَةٍ لِيُحْنَنَّ عَلَى بَنَاتِ يَفْتَّاحِ الْجِلْعَادِيِّ
 أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.